



ثم وضع لهم بيت تحت العرش يسمى الفراح وهو البيت المعجور  
 يدخله كل يوم وليلة سبعون لقملا لا يعودون فيه ابراهيم امر  
 الله الملكة ان تبني على مثاله وتدبر بيتا في الارض تطوف به خلقه  
 كما تطوف اهل السماء بالبيت المعجور فتقرر ما ذكرناه فضل الطواف  
 على العمرة **قَالَ** قلت العمرة مشبهة بالحج والحج افضل الاعمال  
 فالعمرة كذلك **قَالَ** العمرة خليفة الحج في اقامة حرمة الحرم  
 فان الحج لما كان لا يقع الا في اشهر معينة اما الحج فاكمد هبتا  
 واماندا كما ذهب مالك وابي حنيفة وكان الناس كثيرين والتردد  
 الى البيت في جميع السنة عوضا عن الحج بالعمرة بخبره ببقعة  
 الحرم وحتى تستعمل البقعة على تعظيم فاذا ادى هذه الوظيفة  
 وحصل في الحرم اغناء عن الاعمار كما ان من ادى تحية المسجد  
 لا يومر بان يأتيه في ذلك المجلس ثانيا وفي افعاله صلى الله عليه  
 وسلم الغنية لمن شرح الله صدره ووفقه للفهم فانه كان يقصد  
 الحرم بالعمرة وكذلك الصحابة هذه العمرة التي هي عدلية الحج  
 في كونها قامت مقامه في تحية البقعة وليس الحج افضل الاعمال  
 على الاطلاق بل غيره افضل منه الترمذي عن اربعة وكانت  
 ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الاحرام من التعيم بل ما قضى عزاة حنين وهم بالرجوع الى المدينة  
 قصدا ان يجد عهدهم بالحرم فاشاء احراما من الجحرانة لعمر تحية  
 لبقعة الحرم يدخل مكة ليلا وطاف وسعى ورجع الى منزله فاصبح  
 فيه كآبة واجل هذا خفيت هذه العمرة على كثير من الناس والوجه  
 المقادس ان النظر الى البيت عبادة والعمرة تقوية الطواف  
 يحصلها وما جمع بين عبادتين مقدم على التوجه بهما والوجه السابع  
 ان الامانة تفضل العمل كما ان الازمنة كذلك ومكان الطواف ابتداء  
 واستدامة حرمة والعمرة ابتداء وما من حل والحرم اشرف من  
 الحل فالطواف افضل **الوجه الثامن** ان الطواف يرد  
 الاجل لتعظيم المعبود وامتثال الامر المعهود والعمرة لاجل  
 تذكر الاخيرة وقهر النفس لمفارقة العادة واخفاء بشرف تعظيم  
 المعبود وعلي غير **الوجه التاسع** ان المقصود بالعمرة  
 زيارة البيت للقادم والطائف ملازم للبيت فلا يومر  
 بمفارقة لاجل زيارته **الوجه العاشر** ان الطواف من نوع عبادة  
 الملكة الذين هم سفر الله بين عباده وصفوته المحبين في اظهار  
 مراده والمثبة بهم يوجب المشاركة في سمي الطواف وهذه فضيلة  
 يتميز بها عن العمرة **قَدْ رَوَى** ان اصل الطواف الملكة طافوا بالبيت

ثم